بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠٢٠/١/٢٤ الموافق ٢٩ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ

التَّحْذِيرُ مِنْ عِقابِ اللهِ والحَثُّ عَلى إِنْكارِ المُنْكَرِ وخُصُوصًا الكُفْر

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ ونَسْتَهْدِيهِ ونَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمالِنا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَه، وأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَلاَ مَثِيلَ لَهُ، ولا ضِدَّ وَلاَ نِدَّ لَهُ، ما شاءَ اللهُ كانَ وما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ، بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الأَمَانَةَ وَنَصَحَ الأُمَّةَ وجاهَدَ في اللهِ حَقَّ جِهادِه. اللَّهُمَّ صَلِّ صَلاةً كامِلَةً وسَلِّمْ سَلامًا تامًّا عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَنْحَلُّ بِهِ العُقَدُ وتَنْفَرِجُ بِهِ الكُرَبُ وتُقْضَى بِهِ الحَوائِجُ وتُنالُ بِهِ الرَّغائِبُ وحُسْنُ الخَواتِيمِ ويُسْتَسْقَى الغَمامُ بِوَجْهِهِ الكَرِيمِ وعَلى ءالِهِ وصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطاهِرِين.

أَمّا بَعْدُ فَيا عِبادَ اللهِ أُوصِيكُمْ ونَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ القَدِيرِ القائِلِ في مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾[1].

أَيُّها العُقَلاءُ، أَيُّها الفُطَناء، يا مَنْ تَنْبِضُ قُلُوبُهُمْ بِالفَهْم، يا مَنْ شاهَدْتُمُ القُبُورَ قَبْلَ دُخُولِها، وسَمِعْتُمْ عَنْ عَذابِها قَبْلَ حُضُورِها، يا مَنْ عايَنْتُمُ الْمَوْتَ يَتَخَطَّفُ أَقارِبَكُم، يا مَنْ سَمِعْتُمْ قَصَصَ بَعْضِ مَنْ قَبْلَكُمْ وبَلَغَكُمْ سِيرَةُ الْمُتَّقِينَ هَلْ تَبَصَّرْتُمْ بِما تَوَعَّدَ بِهِ الخالِقُ العَظِيمُ مَنْ عانَدَ وعَصَى وبِما أَعَدَّ لِمَنْ أَحْسَنَ التَّهَيُّؤَ لِيَوْمِ الدِّين؟

أَيُّها الأَحِبَّةُ لَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ القَوِيُّ العَزِيزُ العَذابَ الشَّدِيدَ بِأَقْوامٍ مَضَوْا وذَلِكَ بِظُلْمِهِمْ وطُغْيانِهِم، فَقَوْمُ نَبِيِّ اللهِ شُعَيْبٍ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا ورَدُّوا دَعْوَتَهُ وعانَدُوهُ انْتَقَمَ اللهُ مِنْهُمْ وأَهْلَكَهُمْ أَجْمَعِينَ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾﴾[2] سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ أَيُّها الأَحْبابُ حَرًّا شَدِيدًا فَهَرَبُوا مِنْ مَحَلَّتِهِمْ إِلى البَرِّيَّةِ فَأَظَلَّتْهُمْ سَحابَةٌ فَنادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَاجْتَمَعُوا تَحْتَها لِيَسْتَظِلُّوا بِظِلِّها فَلَمّا تَكامَلُوا فِيها أَرْسَلَها اللهُ العَزِيزُ

[1] سورة النور/٦٣.

[2] سورة الشعراء/١٨٩.

القَوِيُّ عَلَيْهِمْ تَرْمِيهِمْ بِشَرَرٍ وشُهُبٍ، ورَجَفَتْ بِهِمُ الأَرْضُ وجاءَتْهُمْ صَيْحَةٌ قَوِيَّةٌ مِنَ السَّماءِ فَأَزْهَقَتْ أَرْواحَهُمْ واللهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقام.

وقَوْمُ عادٍ إِخْوَةَ الإِيمانِ زادَهُمُ اللهُ في الخِلْقَةِ والقُوَّةِ فَأَشادُوا القُصُورَ الشامِخَةَ العالِيَةَ ولَكِنَّهُمْ عَبَدُوا الأَصْنامَ بَدَلَ أَنْ يَعْبُدُوا اللهَ الواحِدَ القَهّار، فَبَعَثَ اللهُ إِلى قَوْمِ عادٍ رَسُولَهُ هُودًا عَلَيْهِ السَّلامُ فَتَكَبَّرُوا وازْدادُوا ظُلْمًا، وأَنْذَرَهُمْ هُودٌ بِالعَذابِ القَرِيب، فَأَمْسَكَ اللهُ عَنْهُمُ الْمَطَرَ فَجُهِدُوا أَيْ شَقَّ عَلَيْهِمْ ثُمَّ صارُوا في قَحْطٍ وجَفافٍ شَدِيدَيْنِ فَطَلَبُوا السُّقْيَا فَأَنْشَأَ اللهُ سَحابًا أَسْوَدَ فَاسْتَبْشَرَتْ عادٌ بِهَذا السَّحابِ فَإِذا هُوَ سَحابُ نِقْمَةٍ وعَذاب. ثُمَّ أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا شَدِيدَةً عاتِيَةً أَيْ رِيحًا بارِدَةً تُحْرِقُ بِبَرْدِها كَإِحْراقِ النارِ سَبْعَ لَيالٍ وثَمانِيَةَ أَيّامٍ كَوامِلَ حَتّى أَهْلَكَتْهُمْ وصارُوا صَرْعَى، وكانَتِ الرِّيحُ تَحْمِلُ أَحَدَهُمْ فَتَرْفَعُهُ في الهَواءِ ثُمَّ تُنَكِّسُهُ عَلى أُمِّ رَأْسِهِ فَتَشْدَخُهُ فَيَبْقَى جُثَّةً هامِدَةً بِلا رَأْسٍ كَشَجَرِ نَخْلٍ مُقْتَلَعٍ مِنْ جُذُورِه.

إِخْوَةَ الإِيمانِ يَقُولُ اللهُ في مُحْكَمِ كِتابِهِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾﴾[3] وَمَعْنَى قَوْلِ اللهِ تَعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْۗ﴾ أَيُّها الأَحِبَّةُ أَنَّهُ سُبْحانَهُ وتَعالى لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ مِنَ العافِيَةِ والنِّعْمَةِ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ مِنَ الحالِ الجَمِيلَةِ بِطاعَةِ اللهِ إِلى الحالِ السَّيِّئَةِ بِكَثْرَةِ الْمَعاصِي وهَذا لَيْسَ بِاعْتِبارِ الأَفْرادِ بَلْ بِاعْتِبارِ الجُمْلَةِ والأَقْوام.

وأَخْبَرَنا سُبْحانَهُ وتَعالى أَنَّهُ إِذا أَرادَ بِقَوْمٍ سُوءًا أَيْ عَذابًا فَلا مَرَدَّ لَهُ أَيْ فَلا يَدْفَعُهُ شَيْءٌ وأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مَنْ يَلِي أَمْرَهُمْ ويَدْفَعُ عَنْهُم.

وأَخْبَرَنا سُبْحانَهُ وتَعالى بِأَنَّهُ يُرِينا البَرْقَ ويَجْعَلُ في نُفُوسِنا الخَوْفَ مِنْ نُزُولِ الصَّواعِقِ عَلَيْنا عَنْدَ لَمْعِ البَرْقِ، ويَجْعَلُ في نُفُوسِنا الطَّمَعَ بِالغَيْثِ والْمَطَرِ الَّذِي في السَّحابِ وأَنَّهُ سُبْحانَهُ يُنْشِئُ السُّحُبَ الثِّقالَ الَّتِي تَحْمِلُ الأَمْطارَ وأَنَّ الْمَلَكَ الَّذِي يَسُوقُها وَاسْمُهُ الرَّعْدُ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ وأَنَّ الْمَلائِكَةَ يُسَبِّحُونَ خالِقَهُمْ إِجْلالاً وتَعْظِيمًا ومَهابَةً كَما رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى

[3] سورة الرعد / ١١-١٢-١٣.

اللهُ علَيْهِ وسَلَّمَ أَنَّهُ قالَ **الرَّعْدُ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالسَّحابِ مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نارٍ يَسُوقُ بِها السَّحابَ اهـ**[٤].

فَالصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ هُوَ زَجْرُ الْمَلَكِ السَّحابَ بِالْمَخارِيقِ وهِيَ أَيُّها الأَحِبَّةُ كَالْمَنادِيلِ أَوِ الرِّداءِ الْمَلْفُوفِ لِيُضْرَبَ بِهِ لَكِنَّها مِنْ نارٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِها إِلى حَيْثُ أَمَرَ اللهُ. وأَخْبَرَنا اللهُ سُبْحانَهُ أَنَّهُ يُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ. اَللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنا بِغَضَبِكَ ولا تُهْلِكْنا بِعَذابِكَ وعافِنا قَبْلَ ذَلِك.

أَحْبابَنا الكِرام، الحَمْدُ للهِ أَنْ جَعَلَنا خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ أَتْباعًا لِخَيْرِ الأَنْبِياءِ الَّذِي سَأَلَ رَبَّهُ أَرْبَعَةَ أَشْياءَ فَأَعْطاهُ اللهُ ثَلاثًا ومَنَعَهُ واحِدَةً، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ بِما أَهْلَكَ الأُمَمَ السّابِقَةَ فَأَعْطاهُ إِيّاها، فَلَنْ يُصِيبَنا طُوفانٌ يُغْرِقُ الأُمَّةَ بِرُمَّتِها ولا خَسْفٌ يُخْفِي الأُمَّةَ تَحْتَ الأَرْض، لَكِنْ قَدْ يَحْصُلُ أَنْواعٌ مِنَ العَذابِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ اسْتِئْصالٌ، وقَدْ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ علَيْهِ وسَلَّمَ **إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُنْكِرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقابٍ اهـ** رَواهُ الإِمامُ أَحْمَدُ في مُسْنَدِه. ومَعْنَى الحَدِيثِ أَنَّ اللهَ يَنْتَقِمُ مِنْهُمْ إِذا تَرَكُوا النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ويُنْزِلُ بِهِمْ نِقَمًا ونَكَباتٍ في الدُّنْيا قَبْلَ الآخِرَة، ولا شَكَّ أَنَّ النِّقَمَ الَّتِي تَنْزِلُ بِالْمُؤْمِنِينَ في هَذِهِ الأَزْمِنَةِ مِنْ شُؤْمِ تَرْكِ تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ وتَرْكِ النَّهْيِ عَنْهُ فَأَحُثُّ نَفْسِي وإِيّاكُمْ عَلى الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ والدَّعْوَةِ إِلى اللهِ بِالحِكْمَةِ والْمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ واعْلَمُوا أَنَّ أَهَمَّ الْمُنْكَراتِ الَّتِي يَجِبُ إِنْكارُها الكُفْرُ بِأَنْواعِهِ الَّذِي هُوَ أَكْبَرُ الذُّنُوبِ وأَشْنَعُها سَواءٌ كانَ اعْتِقادِيًّا كَتَشْبِيهِ اللهِ بِخَلْقِهِ بِنِسْبَةِ الأَعْضاءِ أَوِ الشَّكْلِ أَوِ الصُّورَةِ أَوِ الْمَكانِ أَوِ الجِهَةِ إِلَيْهِ سُبْحانَهُ أَوِ اعْتِقادِ أَنَّ اللهَ يَحُلُّ في شَيْءٍ مِنَ الأَشْياءِ أَمْ فِعْلِيًّا كَرَمْيِ الْمُصْحَفِ في القاذُوراتِ أَوِ الدَّوْسِ عَلَيْهِ أَوْ كِتابَتِهِ بِنَجِسٍ أَوْ مُسْتَقْذَرٍ أَمْ قَوْلِيًّا كَسَبِّ اللهِ أَوْ سَبِّ الرَّسُولِ أَوْ أَيِّ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِياءِ اللهِ أَوْ مَلَكٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ كَجِبْرِيلَ أَوْ عَزْرائِيلَ عَلَيْهِما السَّلامُ أَوِ الاسْتِهْزاءِ بِالدِّينِ أَوْ بِأَيِّ فِعْلٍ مِنْ أَفْعالِ الرَّسُولِ الكَرِيمِ قالَ اللهُ تَعالى ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ

[٤] رَوَاه التِّرْمِذِيُّ

وَنَلْعَبُۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْۚ﴾[٥] الآية. هَذا وأَسْتَغْفِرُ اللهَ لي ولَكُم.

الخطبة الثانية :

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحمَدُهُ ونَستَعِينُهُ ونَستَهْدِيهِ ونَشْكُرُهُ، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا وَسَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على سَيِّدِنا محمّدٍ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وعَلى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِين. وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنينَ وَءالِ البَيْتِ الطَّاهِرينَ وَعَنِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ وَعُثْمانَ وَعَلِيّ وَعَنِ الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبي حَنِيفَةَ ومالِكٍ والشافِعِيّ وأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلياءِ والصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ العَلِيّ العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Esclaves de *Allah*, je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de *Allah Al-^Aliyy, Al-Qadir*, Celui Qui dit dans la révélation claire ce qui signifie : « **Que ceux qui contredisent Son ordre soient sur leur garde par crainte qu'il ne leur arrive une épreuve ou qu'ils ne soient atteints par un châtiment douloureux**. »

Ô vous qui êtes dotés de raison, vous qui êtes intelligents, vous dont les cœurs comportent la bonne compréhension, vous qui avez vu les tombes avant d'y pénétrer, vous qui avez entendu parler de leur châtiment avant d'y assister. Vous qui avez vu la mort arracher vos proches parents, vous qui avez entendu les récits du châtiment de certains de ceux qui vous ont précédés, vous à qui est parvenu la conduite de ceux qui étaient pieux : avez-vous pris conscience de ce par quoi le Créateur éminent a menacé ceux qui s'entêtent et qui désobéissent et ce qu'Il réserve à ceux qui se sont bien préparés pour le Jour du jugement.

Chers bien-aimés, *Allah Al-Qawiyy Al-^Aziz* a infligé un châtiment douloureux à des peuples qui ont existé dans le passé en raison de leur injustice et de leur tyrannie. Ainsi le peuple du prophète de *Allah Chou^ayb*, eux qui avaient démenti *Chou^ayb*, qui avaient rejeté son appel et l'avaient contredit, *Allah* les a châtiés en rétribution de cela, Il les a tous anéantis. *Allah ^azza wajall* dit : ce qui signifie : « **Ils l'ont traité de menteur, ils ont été pris par le châtiment du jour de l'ombre. C'était certes un châtiment d'un grand jour**. »

[٥] سورة التوبة/ءاية ٦٥-٦٦.

Chers bien-aimés, *Allah* a fait s'abattre sur eux une chaleur torride, ils se sont enfuis de leur lieu d'habitation vers la campagne. C'est alors qu'un nuage les a recouverts et ils se sont tous appelés les uns les autres pour se rassembler à l'ombre de ce nuage. Quand ils furent tous au complet, *Allah Al-^Aziz, Al-Qawiyy* leur a envoyé ce nuage qui leur a projeté des projectiles et du feu. La terre a tremblé sous leurs pieds et un cri strident leur est parvenu du ciel qui a fait sortir leurs âmes. Certes *Allah* est tout puissant à faire parvenir le châtiment à qui Il veut.

Chers bien-aimés honorables, la louange est à *Allah* qui a fait que nous soyons la meilleure des communautés qui ait émergé parmi les populations, et que nous suivions le Meilleur des prophètes, qui a demandé à son Seigneur quatre choses, et à qui *Allah* en a accordé trois et pas la quatrième. Le Prophète a demandé à *Allah* qu'Il n'anéantisse pas sa communauté par une même cause d'anéantissement que les communautés antérieures, *Allah* le lui a accordé. Il ne nous arrivera donc pas de déluge qui noiera la communauté dans son ensemble, ni un effondrement de terrain qui cachera toute la communauté sous terre. Toutefois, il se peut qu'il arrive diverses sortes de châtiment qui ne comporteront pas d'extermination pour la communauté entière. Le Messager de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam* a dit *:* ce qui signifie : « **Si les gens voient ce qui est blâmable et ne font rien pour l'empêcher, alors *Allah* leur fait bientôt subir un châtiment général**. »

Le sens de ce *hadith* est que *Allah* les rétribue d'un châtiment s'ils n'interdisent pas ce qui est blâmable et Il leur fait subir différentes sortes de châtiments et d'épreuves dans le bas-monde, avant même l'au-delà. Il n'y a pas de doute que les épreuves qui s'abattent sur les croyants de nos jours sont dues au délaissement de l'interdiction de ce qui est blâmable. Je m'incite moi-même ainsi que vous à ordonner le bien et à interdire ce qui est blâmable et à appeler à la religion agréée par *Allah* avec sagesse et bonne exhortation. Sachez que la plus grave des choses blâmables qu'il est un devoir de renier, c'est la mécréance sous toutes ses formes. C'est le plus grand des péchés, le plus grave, qu'il ait lieu par la croyance, comme d'assimiler *Allah* à Ses créatures en lui attribuant des organes, une forme, une image, un endroit ou une direction, ou encore de croire que *Allah* s'incarnerait dans quoi que ce soit. La mécréance peut avoir lieu par les gestes, comme de jeter le *Moushaf* aux ordures, ou le piétiner, ou l'écrire avec une chose impure ou quelque chose de répugnant. Elle peut également avoir lieu par la parole, comme en insultant *Allah*, ou le Messager de *Allah*, ou n'importe quel autre prophète ou l'un des anges comme *Jibril* ou *^Azra'il ^alayhima s-salam.* Ou se moquer de la religion ou de n'importe quel acte de parmi les actes du Messager honoré.

Allah ta^ala dit : ce qui signifie : « **Et si tu leur posais la question, ils répondraient : "Nous ne faisions que discuter et plaisanter !" Dis : "Est-ce de *Allah*, de Ses signes éclatants et de Son messager que vous vous moquiez ? Ne vous cherchez pas d'excuse, vous êtes bien devenus mécréants après avoir eu la foi."** »

واعلَموا أنَّ اللهَ أمرَكُمْ بأمْرٍ عظيمٍ، أمرَكُمْ بالصَّلاةِ والسَّلامِ على نبيِّهِ الكريمِ فقالَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾[٦].

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا محمّدٍ وعَلى ءالِ سَيِّدِنا محمّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلى سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ وعلى ءالِ سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ وبارِكْ على سَيِّدِنا محمّدٍ وعلى ءالِ سَيِّدِنا محمّدٍ كَمَا بارَكْتَ على سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ وعلى ءالِ سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللهُ تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ٢﴾[٧]، اَللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْناكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنا ذُنُوبَنَا وَإِسْرافَنا في أَمْرِنا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ رَبَّنا ءاتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُداةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضالِّينَ وَلا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِنا وَءَامِنْ رَوْعاتِنا وَاكْفِنا ما أَهَمَّنا وَقِنَا شَرَّ ما نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ الهَرَرِيَّ رَحَماتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يُثِبْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنَ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلاةَ.

[٦] سورة الاحزاب / ٥٦.

[7] سُورَةُ الْحَجِّ/ ١-٢.